غريب القرآن
ماهيته، وحقيقته، والمراد به

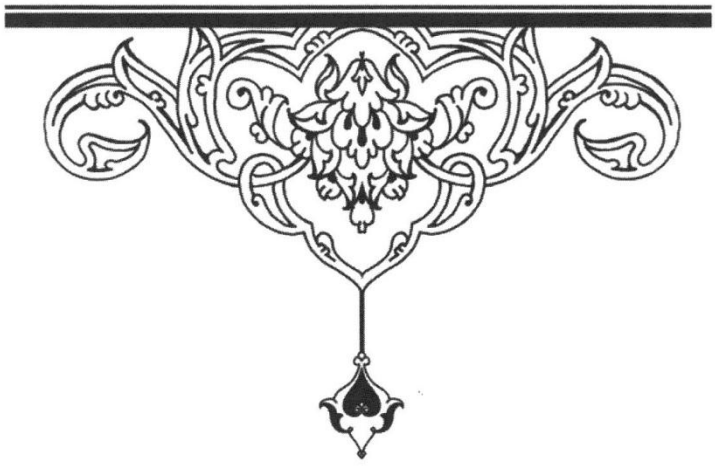

م.م. ليث عبد الحسين فرحان العتابي
كلية الطوسي الجامعة

غريب القرآن
ماهيته، وحقيقته، والمراد به

م. م. ليث عبد الحسين فرحان العتابي
كلية الطوسي الجامعة

الملخص:
إن المراد بتوضيح غريب القرآن هو: شرح وتفسير تلك الألفاظ، وليس استقراءها، ومعرفة ما في القرآن الكريم من ألفاظ غريبة من حيث العدد أو غير ذلك من أسباب. فالكلام عن غريب القرآن مهم جداً بوجهه العام، ومهم جداً عند دراسة وتطبيق التفسير التحليلي على مفاصل الآية القرآنية.
الكلمات المفتاحية: الغريب، القرآن الكريم، الكلام العربي، عربي، أعجمي.

Summary:
What is meant by clarifying the strangeness of the Qur'an is: the explanation and interpretation of those words, not the extrapolation of them, and the knowledge of the strange words in the Holy Qur'an in terms of number or other reasons. Talking about the strangeness of the Qur'an is very important in general, and very important when studying and applying the analytical interpretation on the joints of the Qur'anic verse.
key words: The stranger, the Noble Qur'an, Arabic speech, Arabic, non-Arabic.

تقديم:

لقد كثرت التصانيف قديماً وحديثاً حول العلوم القرآنية، وتنوعت بتنوع الموضوعات المبحوثة، فمنها ما اهتم بالتفسير، ومنها ما اهتم بالإعراب، ومنها ما تناول الناسخ والمنسوخ، ومنها ما تحدث عن الوقف والابتداء، ومنها ما بحث وجوه الإعجاز، ومنها ما شرح اللفظ الغريب.

إن الكلام عن غريب القرآن مهم جداً بوجهه العام، ومهم جداً عند تفسير آيات القرآن الكريم، ذلك ان في القرآن الكريم ألفاظاً قد تصعب على أفهامنا، تسبب بتلك الصعوبة أمور متعددة كاللحن، واختلاط الألسن، والابتعاد عن زمان نزول النص، وغير ذلك من أسباب أوردتها الكتب المختصة.

إن المراد بتوضيح غريب القرآن هو: شرح وتفسير تلك الألفاظ، وليس استقراءها، ومعرفة ما في القرآن الكريم من ألفاظ غريبة من حيث العدد أو غير ذلك من أسباب.

إن الكلام عن آليات تحليل النص القرآني، يقودنا للكلام عن آلية تحليل وتفسير غريب القرآن الكريم، فإن من أهم الملاحظات في آلية تحليل وتفسير غريب القرآن الكريم ان هذه الآلية مع اهميتها الكبيرة جداً ليست مستقلة عن الآليات الأخرى، بل نجدها مندمجة مع آليات تحليل أخرى، ولربما نجدها مندمجة مع جميع آليات التحليل اللغوي، فنجد على سبيل المثال ان آلية تحليل غريب القرآن مندمجة مع آلية التحليل النحوي، ونجدها متحدة مع الية التحليل الصرفي، وكذلك نجدها متحدة مع آلية التحليل الصوتي، وكذلك الحال مع اليات تحليل أخرى.

إن دراسة غريب القرآن واسعة جداً تحتاج إلى كتاب، ولربما إلى أكثر من ذلك من أجل الاحاطة بكل ما يتعلق بغريب القرآن من حيث التعريف والأسس والموضوعات والدراسات وما شاكل ذلك.

لقد حاولنا قدر المستطاع توضيح صورة معينة عن غريب القرآن، إذ لا ندعي احاطة بحثنا به، ولا نقول بأننا قلنا ما لم يقله غيرنا، أو سبقنا لما لم يسبقنا إليه أحد، بل ديدنا وما تعلمناه من اساتذتنا أن يكون شعارنا قوله تعالى: **(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)**(١).

فنحن نقدم ما فهمناه، وما عرفناه، وما توضح لنا من أمور ومعلومات تتعلق بغريب القرآن الكريم، ماهيته، وحقيقته، والمراد به، والحمد لله رب العالمين.

الغريب لغة واصطلاحاً:

من المهم الوقوف على تعريف الغريب في اللغة والاصطلاح، وهذا ما سيشكل مدخلاً مهماً لفهم الغريب عموماً، وغريب القرآن الكريم بشكلٍ خاص.

الغريب لغةً:

الغريب: صفة مشبهة من الغرابة، تقول: غَرُبَت هذه الكلمة، فهي تغربُ غرابة، وصاحبها مُغربٌ، وفلانٌ يُغربُ في كلامه، والإغراب هو: الإتيان بالغريب، وغَرَبَ: غاب وبَعُدَ وغمض وخفي، وغربت الشمس وتغرب غروباً: إذا بعدت وتوارت. وكلام غريب: بعيدٌ عن الفهم، وأغرَب في الكلام: إذا جاء بغرائب ونوادر، وغربت هذه الكلمة: أي غمضت وخفيت[٢].

والغُربَةُ: الاغتراب. تقول: تَغَرَّب، واغترب بمعنىً فهو: غريب، والغُرباء أيضاً الأباعد، واغترب فلان اذا تزوج إلى غير أقاربه[٣].

وفي أساس البلاغة: تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول: فلان يعرب كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة، أي: غمضت فهي غريبة[٤].

إن ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) قد قسم الألفاظ المفردة إلى قسمين[٥]:

الأول: العام: وهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي، مما يدور بينهم في الخطاب، فهم في معرفته سواء، أو قريب من السواء، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه.

الثاني: الخاص: وهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية، والكلمات الغريبة الوحشية، التي لا يعرفها إلا من عُني بها، وحافظ عليها، واستخرجها من مظانها.

الغريب اصطلاحاً:

إن الغريب في الاصطلاح هو الكلام الغامض البعيد عن الفهم، كالغريب من الناس، وهو على وجهين:

أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى، أو غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد و معاناة فكر.

والوجه الآخر: أن يراد به كلام بعدت به الدار، ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها[٦]. وهذا الوجه الأخير هو ما يعرف بالغرابة.

ومن ذلك يتضح أن غرابة الكلمة تعود عند اللغويين القدماء إلى سببين هما: (بعدها، وغموضها)[٧].

قال أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) في معرض حديثه عن باب الفرق بين النحو واللغة والإعراب والغريب: (وأما الغريب فهو ما قل استماعه من اللغة، ولم يَدُر في أفواه العامة، كما دار في أفواه الخاصة، كقولهم: صكمت الرجل: أي لكمته، وقولهم للشمس: يوح، وقولهم رجل ضروري: للكيس... وهذا كثير جداً، وهذا وما أشبهه، وإن كان غريباً عند قوم فهو معروف عند العلماء، وليس كل العرب يعرفون اللغة كلها، غريبها وواضحها، ومستعملها وشاذها، بل هم في ذلك طبقات يتفاضلون فيها...)[٨].

ولقد استعمل العرب عدة ألفاظ مرادفة للغريب كالوَحْش والحُوش والشاذ والنادر والشارد وما إلى ذلك[٩].

ولقد عُرف غريب القرآن الكريم بعدة تعريفات منها:

١. العلم المختص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن وتوضيح معناها بما جاء في لغة العرب وكلامهم، فهو مبحث لغوي متخصص أو هو الجانب اللغوي من تفسير القرآن[١٠].

٢. تفسير كلمات القرآن البعيدة عن الفهم، بما جاء في المأثور وفي لغة العرب[١١].

٣. الألفاظ التي يُبهم معناها على القارئ والمفسر، وتحتاج إلى توضيح معانيها، وذلك وفق ما جاء في لغة العرب وكلامهم[١٢].

٤. هو اللفظ الذي لم تتضح دلالته على المعنى بشكلٍ ظاهر، وهو اللفظ الذي يحتاج معرفة واسعة لدلالته وفهم معناه(١٣).

فإن الغريب ليس هو قريب المعنى، وليس هو سهل المأخذ، ولكنه بعيد لا يصل إليه إلا من غاص في معناه. على أنه لا يغيب عن الأذهان أن الغريب في القرآن ليس معناه التعقيد في فهم المعنى أو الإتيان بالألفاظ الغامضة فإن القرآن الكريم مبرأ من هذا، فهو لم يضم في نسيج كلماته إلا ما هو معروف، وإن عزت معرفة بعض كلماته على بعض الناس فليس هذا دليلاً على أنه يحوي الغريب الذي لا يُفهم، والعيبُ عيبُ من لم يُحط باللغة ولم يستوعب كلام العرب؛ لأن القرآن الكريم هو قرآن مبين نزل بلسان عربي، ونحن لا ننكر أن هناك كلمات في اللغة وسمت بالفصاحة واتصفت بالغرابة في قوة جرسها، وصليل ألفاظها، وتناسق حروفها، فهذه الكلمات غير غريبة عند أرباب الفصاحة والبيان، ولكنها غريبة عند من لم يعاشر الأعراب، ويستمع إلى كلامهم ويتبين مواقع ألفاظهم(١٤).

يقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) عن ألفاظ القرآن الكريم: إن ألفاظ القرآن على قسمين(١٥):

قسمٌ: يكاد يشترك فيه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء، والأرض، وفوق، وتحت.

وقسمٌ: يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، وهو الذي صنف أكثر الناس فيه، وسموه: (غريب القرآن).

غريب القرآن الكريم:

إن الغريب في ألفاظ القرآن الكريم لا يقصد به الوحشي المخل بفصاحته، وذلك لتنزه القرآن الكريم عن ذلك، فهو أفصح كتاب وأسمى بيان.

ولا خلاف بين العلماء والمفسرين بأنه ليس في القرآن الكريم كلام مركب على غير أساليب العرب، وإنما وقع الاختلاف في الألفاظ الموجودة فيه المنقولة عند ذكر الأسماء وغيرها لأنبياء وأشخاص من غير العرب، أو ذكر صفات أو أشياء بصفاتها عند غير العرب.

إن موضوع غريب القرآن الكريم هو: الكلمات التي تحتاج إلى بيان وتوضيح في القرآن الكريم، والتي تسمى عند البعض بـ(الغريبة)، والتي تحتاج إلى توضيح.

ثم إن معرفة هذا العلم أمر ضروري للمفسر لا بدّ منه، وإلا فلا يسوغ له الإقدام على تفسير كتاب الله تعالى.

إن ألفاظ القرآن الكريم: هي لب كلام العرب، وزبدته، وكرائمه، وعليها اعتماد العلماء، والفقهاء، والحُكام، وإليها مفزع حذاق الشعر والبلغاء[١٦].

لذا فقد قيل بأن علم غريب القرآن جزء من علم التفسير؛ لأن التفسير يقوم على عدد من المعلومات منها علم غريب القرآن، وعلم أسباب النزول، وعلم السنة،...إلخ.

وليس كل مَن عَلم غريب القرآن استطاع أن يفهم معاني القرآن كلها، وإن كان كثيرٌ منها يُعلم بمعرفة تفسير مفرداته، التي يطلق عليها العلماء مفهوم (غريب القرآن).

ولم تكن هذه التسمية (غريب القرآن) لهذا العلم هي الوحيدة في أول الأمر بل كان يسمى: معاني القرآن، إعراب القرآن، مجاز القرآن.

من غير الخفي على أحد بأن أول ما يحتاجه المتعلم للقرآن الكريم هو فهم معاني الكلمات التي يستغربها، ويعرف أصولها العربية، وكيف اختار المفسرون وعلماء اللغة المعنى المختار، وإلا فإن الجهل بالجزء سيؤدي إلى الجهل بالكل، ورب كلمة لا يُعرف معناها تؤدي إلى عدم فهم آية من آيات القرآن الكريم، ولربما يؤدي إلى فهمها خطأً أو مقلوباً.

غريب القرآن: ظهوره ونشأته:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم بلسان عربي مبين.

قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[١٧].

وقد نزل القرآن في عصر ازدهرت فيه اللغة العربية، ولم يكن قد داخل الألسنة شيء ممّا داخلها بعد ذلك حين اختلط العرب بغيرهم من أبناء البلاد التي اعتنقت الإسلام، ولكنهم لم يكونوا سواء في الفهم، كما أنهم لم يكونوا سواء في قربهم من الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم أو بعدهم عنه، لذلك كانوا إذا ما أشكل عليهم أمر سألوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فأزال الإشكال ووضّح وبيّن المراد.

إن قصة عدي بن حاتم ذائعة مشهورة في ذلك، إذ قال: (قلت يا رسول الله: ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود؟ أهما الخيطان؟ قال: إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين، ثم قال: بل هو سواد الليل وبياض النهار)(١٨).

ثم توالت السنون واختلط العرب بغيرهم من الأمم نتيجة الفتوحات ، وامتزجت الألسن فبدأت العجمة تتسرب إلى اللسان العربي، وكانت الحاجة إلى تفسير ألفاظ القرآن تزداد إلحاحا كلّما ابتعد العرب عن عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وأطل القرن الثاني للهجرة فنشطت الحركة العلمية أيما نشاط فتنوعت المعارف ونشأت علوم كثيرة تمحورت حول القرآن الكريم منها: علم نقط القرآن وشكله، علم الوقف والابتداء، علم الغريب، علم لغات القرآن، علم أحكام القرآن، علم الناسخ والمنسوخ. وهكذا فقد استقل علم الغريب وألف فيه الكثير من الأئمة والعلماء، وكثرت التصنيفات فيه وذلك لأهميته وضرورة فهم ما يتعلق به.

ولقد ألفت في العربية عدة مصنفات لتوضيح الغريب من الألفاظ الواردة في كتاب الله العزيز، وهو ما يستغلق فهمه على القارئ أو السامع ، ويختلف كمّه وفق ثقافة الشخص بالعربية ومدى إلمامه بدلالة ألفاظها.

وأول ما وصلنا من مصنفات في هذا المجال رسالة لابن عباس عن طريق الرواية بالمشافهة؛ لأن عهده لم يكن عهد تدوين. ثم تتابعت الكتب المؤلفة في هذا الموضوع حتى عصرنا هذا الذي نعيش فيه ، ففي تراثنا زاد وفير وكم هائل من هذه الكتب.

نعم، لعل أول محاولة عند العرب في البحث عن الغريب كانت من عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ) في جوابات أسئلة نافع بن الأزرق، حيث سأله عن معنى أكثر من مائتي كلمة من غريب القرآن الكريم، فأبانها له وشرحها ابن عباس، مستدلاً ومستعيناً على ذلك بأدلة وشواهد من الشعر وغيره مما تعارف عند العرب.

فمثلاً: قال ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله تعالى: **(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)**(١٩)، حتى سمعت ابنة ذي يزن الحميري وهي تقول: أفاتحك يعني أقاضيك(٢٠).

ويمكن القول بأنه لم يتأخر التصنيف في غريب القرآن عن النصف الأول من القرن الثاني الذي يعزى إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ويرجح أن يكون العلماء قد دونوا فيه رواياته في تفسير القرآن بعد وفاته. وأول كتاب ألف بعد ذلك في غريب القرآن، هو كتاب أبي سعيد، أبان بن تغلب بن رباح البكري، ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا، ومن ثم فنحن لا نعرف شيئاً عن منهجه. أما الكتاب الذي وصل إلينا من القرن الثالث فهو (غريب القرآن) لابن قتيبة، وهو يفسر ألفاظ القرآن في سورها، كذلك وصل إلينا من القرن الرابع كتاب (نزهة القلوب) لمحمد بن غزيز السجستاني، وفيه شرح الألفاظ الغريبة، وهو مرتّب على الحروف الأبجدية.

إن اللغة العربيّة، كغيرها من اللغات، قد خضعت لتغيّرات وتطوّرات على مستوى دلالات الألفاظ، تبعاً للأوضاع والاستعمالات على مرّ العصور والأزمان، لتأثّرها بعوامل وظروف مكانيّة وزمانيّة جديدة حادثة.

والمرجع في هذه الحالة، عند خفاء المعنى المتداول في بيئة النزول للفظ من الألفاظ، يكمن بالرجوع إلى المعاجم والقواميس اللغويّة المتخصّصة القريبة نسبيّاً من عصر نزول القرآن، أو المعاجم القرآنيّة المتخصّصة والمتتبّعة للاستعمالات القرآنيّة للألفاظ الواردة في القرآن الكريم. وكذلك يمكن الرجوع إلى تفاسير الصحابة، بوصفهم قريبين من عصر النزول، بخصوص إيرادهم تحديد مدلول لغويّ للفظ ما، بشرط أن يكونوا بصدد نقل معنى متداول في عصر النزول، ولا يكون المعنى له ناشئاً عن اجتهاد شخصيّ في الفهم.

نعم، إن هناك عدة أسباب دعت لظهور كتب غريب القرآن، منها ما ذكرها ابن الأثير في كتابه (النهاية في غريب الحديث والأثر) وهي:

١. كان الله تعالى قد أعلم نبيَّه ما لم يكن يعلمُهُ غيره، وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوه عنه صلى الله عليه وآله فيوضحهُ لهم ولم يتيسر ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. كان اللسان العربي في عصر الصحابة صحيحاً، لا يتداخله الخلل، إلى أن فُتحت الأمصار وخالط العربُ اجناساً مختلفة، فامتزجت الألسن، فتعلم الأولاد من اللسان العربي ما لابُدّ منه وتركوا ما عداه.

٣. استحال اللسان العربي أعجمياً في عصر التابعين، فصرف العلماء طرفاً من عنايتهم إليه فألفوا فيه حراسةً لهذا الدين(٢١).

هل في القرآن الكريم لفظٌ غريب؟

إن السؤال المهم هنا هو: هل في القرآن لفظة غريبة؟

قال جماعة: إنا إذا تلونا القرآن و تأملناه وجدنا معظم كلامه مبنياً ومؤلفاً من ألفاظ قريبة ودارجة في مخاطبات العرب ومستعملة في محاوراتهم، وحظ الغريب المشكل منه بالإضافة الى الكثير من واضحه قليل، وعدد الفقر والغرر من ألفاظه بالقياس الى مباذله ومراسيله عدد يسير، الأمر الذي لا يشبه شيئاً من كلام البلغاء الأقحاح من خطباء مصاقع وشعراء فحول، كان ملئ كلامهم الدرر والغرر والغريب الشارد.

لكن الغرابة على وجهين كما ذكرها أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي في كتابه (معالم السنن) قال: الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل.

إن الغريب من الكلام على وجهين:

أحدهما: أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضة لا يتناوله الفهم إلا عن بعد و معاناة فكر.

وثانيها: أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب، فاذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربنا.

والغريب في القرآن الكريم إنما هو من النوع الثاني، ومن ثم لم يخل بفصاحته، والقرآن لم يستعمل إلا ما تعارف استعماله عند العرب وتداولوه فيما بينهم، ولكن في طبقة أعلى وأرفع من حد الابتذال العامي، فلا استعمل الوحشي الغريب ولا العامي السخيف المبتذل.

والغرابة . كما تقدم . كون الكلمة وحشية، غير ظاهرة المعنى، ولا مأنوسة الاستعمال، فمنه ما يحتاج في معرفته إلى أن ينقر ويبحث عنه في كتب اللغة المبسوطة.

والغريب القبيح يعاب استعماله مطلقاً، ويسمى الوحشي الغليظ، وهو أن يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلاً على السمع كريهاً على الذوق، ويسمى المتوعر أيضاً، وذلك مثل جحيش واطلخم الأمر و جفخت و أمثال ذلك.

إن للألفاظ أهمية في حياة الإنسان لأنها تعبر عما في فؤاده، وتترجم المعاني والمشاعر التي بداخله، وهي إلى جانب ذلك وسيلة لمخاطبة الآخرين، وكلما أتقن الخطيب أو المتحدث ألفاظه واختارها بدقة كان تأثيره في المتلقين أبلغ.

ونظراً إلى ما للقرآن من أهمية عند المسلمين، راحوا يعتنون بألفاظه وآياته ويتدبرونها لأنها تحمل معانيه، وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم إذا ما أشكل عليهم لفظ أو غمض عليهم معنى.

وكان ينظر إلى عبد الله بن عباس على أنه الرائد في تفسير القرآن والبحث عن معانيه والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار، مما جعل الناس تقبل عليه تسأله وتستمع إليه وهو يرد على أسئلتهم بسعة علم ورحابة صدر. وقد حاول نافع بن الأزرق، أن يسأل ابن عباس، فجمعت أولى المدونات حول الغريب وما شاكله كمسائل نافع بن الأزرق وما تلاها من مؤلفات.

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل أكثر من ثمانين مسألة، سميت فيما بعد (مسائل نافع بن الأزرق).

إن بداية تدوين غريب القرآن في النصف الأول من القرن الثاني للهجرة، واستمرّ ذلك إلى العصر الحاضر.

ولقد وضع العلماء مؤلفات في غريب القرآن في القرنين الثاني والثالث الهجريين، ولكن معظم هذه الكتب فُقد، إن التأليف في غريب القرآن كان في مراحله الأولى، يعتمد في تفسير كلماته على الشعر وخاصة الجاهلي منه، كما في مسائل نافع بن

الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في (غريب القرآن) إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب.

المؤلفات في غريب القرآن:

إن من أوائل الكتب التي أُلفتْ في هذا الباب وهو مطبوع ومتداول بين أيدي الناس كتب كثيرة منها:

١. سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس: تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي.

٢. أبان بن تغلب بن رباح (ت١٤١هـ) له كتاب في غريب القرآن.

٣. مؤرج بن عمرو النحوي السدوسي (ت١٧٤هـ).

٤. أبو فيد مرثد بن الحارث بن ثور بن علقمة (ت١٩٥هـ).

٥. النضر بن شميل البصري (ت٢٠٣هـ).

٦. مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد فؤاد.

٧. أبو الحسن، سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط (ت٢١٢هـ).

٨. أبو عبيد القاسم بن سلام الحريري الكوفي (ت٢٢٤هـ).

٩. تفسير غريب القرآن: لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر.

١٠. أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد اللغوي (ت ٣٢١هـ).

١١. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، السجستاني (ت٣٣٠هـ).

١٢. أبو بكر أحمد بن كامل (ت٣٥٠هـ).

١٣. كتاب الغريبين غريبي القرآن والحديث: لأبي عبيد الهروي (ت٤٠١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناجي.

١٤. العمدة في غريب القرآن: المنسوب لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).

١٥. المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ).

١٦. أبو عبد الله محمد بن يوسف الكفرطالي (ت٥٠٣هـ).

١٧. أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم الخزرجي (ت٥٦٤هـ).

١٨. السمين الحلبي (ت ٥٩٦هـ)، له كتاب (مفردات القرآن).
١٩. أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، سماه: (الأريب بما في القرآن من الغريب).
٢٠. زين الدين الرازي، وقد ضم فيه شيئاً من الإعراب والمعاني، فرغ من تأليفه سنة (٦٦٨هـ).
٢١. بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني المعروف بابن التركماني (ت٧٥٠هـ)، تحقيق: خالد محمد خميس.
٢٢. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: لابي حيان الغرناطي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي.
٢٣. ألفية العراقي في ألفاظ غريب القرآن، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ).
٢٤. التبيان في تفسير غريب القرآن، لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ابن الهائم (ت٨١٥هـ).
٢٥. غريب القرآن، للقاسم الحنفي (ت٨٧٩هـ).
٢٦. غريب القرآن، لأبن شحنة أبو البركات عبد البر بن محمد الحلبي (ت٩٢١هـ).
٢٧. تفسير غريب القرآن العظيم، لمصطفى بن السيد حنفي الذهبي المصري (ت١٢٨٠هـ).
٢٨. كلم القرآن، لمحمود شكري الآلوسي (ت١٣٤٢هـ).
٢٩. معجم غريب القرآن، لمحمود فؤاد عبد الباقي (ت١٣٨٨هـ).
٣٠. الهادي إلى تفسير غريب القرآن، تأليف الدكتور شعبان محمد ومحمد سالم محيسن، طبعة مصر، (١٩٨٠م).
٣١. المعجم الجامع لغريب القرآن الكريم، تأليف عبد العزيز عز الدين السيروان.
٣٢. قاموس غريب القرآن، تأليف محمد الصادق عرجون.
٣٣. غريب القرآن، تأليف أبو الحسن إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي.
٣٤. معجم ألفاظ القرآن، تأليف مجمع اللغة العربية بمصر.

إن هذه الكتب مطبوعة ومتداولة وهناك كتب أخرى ذكرها أصحاب التراجم والمعجمات ومن بينهم الشيخ عبد العزيز عز الدين في كتابه (المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم) حيث ذكر أكثر من خمسين مؤلفاً في غريب القرآن مع ذكر مؤلفيها ولكنه لم يذكر لهذه الكتب طبعةً أو تحقيقاً أو أماكن وجودها إن كانت مخطوطات[٢٢].

مناهج الكتابة في كتب غريب القرآن:

كما وان طرق الكتابة ومناهجها في غريب القرآن كانت وفق طرق متعددة منها أربعة طرق مهمة هي:

١. كتب ومؤلفات تتعلق بغريب القرآن الكريم بحسب وروده في المصحف، وذلك بترتيب الألفاظ وفقاً لترتيب سور القرآن الكريم، ثم وفقاً لترتيب الآيات المضمنة في كل سورة.

وقد سلك هذا المنهج كل من: أبو عبيدة في (مجاز القرآن)، والفراء في (معاني القرآن)، وابن قتيبة في (غريب القرآن)، وابن الهائم في (التبيان في غريب القرآن).

٢. ترتيب الألفاظ المفسرة حسب الترتيب الألفبائي من غير تجريد، وهذا المنهج لم يعرف من سلكه غير السجستاني في (نزهة القلوب).

٣. ترتيب الألفاظ المفسرة حسب الترتيب الألفبائي بعد التجريد، وممن انتهج هذا المنهج هو الراغب الاصفهاني في كتابه (المفردات)، والهروي في كتابه (الغريبين)، والسمين الحلبي في كتابه (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)، وهذا المنج يعد من أسهل المناهج للوصول إلى معنى المفردة القرآنية.

٤. ترتيب الألفاظ حسب حرفها الأول ثم الأخير من غير اعتبار الحروف الزائدة. وممن اتبع هذا المنهج هو أبو حيان الأندلسي في كتابه (تحفة الأريب بما في القرآن من غريب)، جامعاً فيه بين ترتيب الراغب والجوهري.

نعم، إن كتب الغريب ألّفت نثراً، إلا أن بعض العلماء نظمها شعراً كما فعل زين الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي المعروف بالحافظ العراقي المتوفى سنة (٨٠٦هـ)وسمّى كتابه (ألفية غريب القرآن).

أما من حيث ترتيب الألفاظ، فإن كتب الغريب، كانت في جملتها تفتقر للدقة والمنهجية المنظمة على اختلاف طرائقه، ففي كتاب (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة (٧٤٥هـ)، اعتمد المؤلف على الحرف الأول فقط من المادة وجمعها اعتباطاً في كل حرف، فجاء المحققون ورتبوا المفردات ترتيباً جديداً، ورتب بعض المؤلفين مفرداته بحسب ترتيب السور القرآنية، كما في غريب القرآن لابن قتيبة المتوفى (٢٧٦هـ).

غريب القرآن وتحليل النص القرآني:

إن للنص القرآني آليات متعددة لفهمه وتحليله، ومن أبرز الآليات هي آلية معرفة (غريب القرآن)، وذلك عن طريق دراسة النص القرآني وتحليله من جانبه اللغوي من خلال بيان الألفاظ الغريبة فيه، والتي تحتاج إلى بيان وتوضيح.

لا بدّ للباحث المحلل للنص القرآني من اعتماد أصول عامّة منوّعة، تعينه على فهم النص الكريم فهمًا دقيقًا شاملاً، يتناول أطُرَه المختلفة وصوره المتعددة، بما فيها من معان وجمال وأساليب، ويمكن إجمالاً ذكر بعضاً منها وهي:

١. وجوب فهم النص المراد تحليله فهمًا جيّدًا أوّلاً، في ضوء كتب التفسير ومعاني القرآن، وكتب مفردات القرآن، والوجوه والنظائر في القرآن، وكتب البلاغة، وكتب إعجاز القرآن، وما إليها.

٢. ملاحظة (علوم القرآن) المختلفة المتعلقة بالنص الكريم المراد تحليله، من أجل فهمه فهمًا سليمًا متكاملاً، وذلك بالرجوع إلى أسباب النزول، من حيث إنها تلقي ضوءًا على النص المراد تحليله، وتكشف عن ظروفه التي صحبته عند نزوله، من حيث الزمان والمكان والأحداث.

٣. دراسة النص المراد تحليله من جانبه اللغوي، بحيث يتناول المحلل ابتداء تفسير الألفاظ القرآنية الغريبة، وهي الألفاظ التي تحتاج إلى شرح وبيان، وهو ما يعرف الاصطلاح بغريب القرآن، مثل: الرحمن، ويوم الدين، والصراط، والصّمد، والقارعة، والواقعة، وثُلَّة، وما إليها.

٤. ملاحظة أثر النص القرآني الكريم في دقة استعمال غريب الألفاظ، وغير ذلك من استعمالات دقيقة في تعبير القرآن الكريم.

٥. الإشارة إلى اللهجات العربية، ذات الصلة بالنص القرآني المراد تحليله وربطه قدر الإمكان بالمعنى المراد، وبالبيئة العربية القديمة التي نطق بها، كالحجاز ونجد، وتهامة، واليمن، وما إليها. وذلك نحو تسهيل الهمز أو تحقيقه، والإمالة، والمدّ والقصر، ونحوها من لهجات(٢٣).

٦. بيان ماهية دلالة اللفظ أو التركيب، إن كانت أصلية، أم إسلامية، أي: أحدثها الإسلام بعد ظهوره، مثل : الزكاة، فإنّ في أصل اللغة: النماء والزيادة؛ إذ يقال: زكاة الزرعُ: إذا كثُر ونما. ثم استعملت في القرآن والحديث للدلالة على مال معيّن معلوم، يُدفَع إلى بيت مال المسلمين عند توفّر الشروط بالمال؛ إذ ينبغي أن يبلغ أصل المال مقدارًا مُعيَّنًا يسمى النصاب كي تؤخذ منه الزكاة. ومثلها الربا؛ إذ أصله الزيادة من ربا يربو: إذا زاد، ثم استعمل في الاصطلاح الإسلامي، للمال الذي يؤخذ زائدًا على القرض، وهو ما حرّمه الإسلام بنص القرآن والحديث بشِدّة. ومن هذه الألفاظ الإسلامية الكَلالة في الإرث، وغير ذلك.

٧. ملاحظة العلاقات الدلالية بين الألفاظ التي في النص القرآني المراد تحليله، مثل : الاشتراك، والتضادّ، والتقابل بنوعيه: تقابل الضد والنقيض، وتقابل الخلاف، وكذلك علاقة الترادف، سواء أكان ترادفًا تاما، أم ترادفًا غير تام، وغير ذلك.

إن آلية غريب القرآن الكريم من أهم آليات تحليل النص القرآني، وهي الآلية مورد بحثنا وما يجب علينا توضيحه هنا.

قال الرافعي: (في القرآن الكريم ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنها مُنكرة أو نافرة أو شاذة، فإن القرآن منزه عن هذا جميعه، وإنما اللفظة الغريبة ههنا هي التي تكون حسنةً مستغربة في التأويل؛ بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس)(٢٤).

إن المراد بتوضيح ألفاظ (غريب القرآن) عند المفسرين هو: شرح وتفسير تلك الألفاظ، لا استقراء ما في القرآن الكريم من ألفاظ غريبة.

ان من أهم أسباب الكتابة عن (الغريب) عموماً، و(غريب القرآن) بشكلٍ خاص؛ هو كثرة اللحن، ووجود الألفاظ والكلمات المولَدة، بسبب دخول غير العرب في الإسلام، مضافاً إلى الابتعاد الزماني عن لغة القرآن الكريم، مما زاد في غرابة ألفاظه.

إن من الملاحظات المهمة في آلية تحليل وتفسير غريب القرآن الكريم ان هذه الآلية مع اهميتها الكبيرة جداً ليست مستقلة عن الآليات الاخرى، بل نجدها مندمجة مع آليات تحليل أخرى، ولربما نجدها مندمجة مع جميع آليات التحليل اللغوي، فنجد على سبيل المثال ان آلية تحليل غريب القرآن مندمجة مع آلية التحليل النحوي، ونجدها متحدة مع الية التحليل الصرفي، وكذلك نجدها متحدة مع آلية التحليل الصوتي، وكذلك الحال مع اليات تحليل أخرى.

إذن فإن آلية تحليل غريب القرآن لا يمكن ان تكون مستقلة، وهذه من الملاحظات المهمة والتي لا بدَ من الانتباه لها.

لذلك فإن آلية تحليل القرآن الكريم مندمجة مع آليات التحليل الأخرى، وهذا امر مهم لا بدّ من التنبه له، ثم ان علينا عند تحليل غريب القرآن الوقوف عند الألفاظ الغريبة، فالقرآن الكريم واضح، لكن وبسبب اللحن، واختلاط الألسن، والبعد عن زمان نزول النص، سبب ذلك خللاً أدى إلى وجود ألفاظ غريبة علينا، فهي ليست في أصلها غريبة، بل غريبة علينا نحن للأسباب المتقدمة.

لذا فإن على من يدرس علوم القرآن أو التفسير أو المعاني القرآنية أن يعرف بأن هناك غريب في القرآن الكريم، وعليه أن ينتبه له، وأن يهتم به، وأن يدقق في معرفة معناه، وأن يأتي بالأدلة الرصينة على المعنى المختار، إذ ان شرط اختيار المعنى هو التناغم مع سياق الآية القرآنية، وموافقة كلام العرب، وملائمة الذوق السليم، وبخلاف ذلك يبقى الغريب غريباً.

ثم لا بدّ من التنبيه من جانب، والتأكيد من جانب آخر على أثر معرفة آلية غريب القرآن في التفسير التحليلي، ذلك ان هناك جملة من الآليات المهمة التي هي قوام التفسير التحليلي، وغريب القرآن آلية مهمة فيها، وهي احدى الآليات المقومة للتفسير التحليلي، ومن دونها لا يكون التفسير التحليلي تفسيراً تحليلياً بمعناه الحقيقي.

لذا فإن من المهم بيان دور آلية غريب القرآن في قيام وتقوم التفسير التحليلي، وتوضيح أهميته ودورها في هذا التفسير.

تطبيق إجرائي لآلية غريب القرآن:

نقف عند تطبيق إجرائي لآلية غريب القرآن الكريم، والتي أوردتها الكتب المختصة وكتب التفسير، وهذا التطبيق هو:

ثجاجاً:

لا بدّ ان نقف عند هذه الكلمة القرآنية التي عُدت من الكلمات الغريبة، أو من غريب القرآن الكريم، لذا لا بدّ من بيان المراد منها، وتوضيحها وفق آلية غريب القرآن الكريم.

قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا)[٢٥].

معنى (الثجّ): الصب والتدفق بكثرة. ثجاجاً: أي متدفقاً، ويقال ثجاجاً: سيالاً، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أحب الأعمال إلى الله عز وجل العجُّ والثجُّ)[٢٦]. ويراد بالعج: التلبية، والثجّ: إسالة الدماء من الذبح والنحر[٢٧].

يقول الأستاذ رمضان عبد التواب: إن التركيب الصوتي لهذا اللفظ يتكون من ثلاثة مقاطع صوتية؛ الأول: مقطع طويل مغلق (ثَ . ج)، والثاني والثالث مقطع طويل مفتوح (جً . جً)[٢٨]. أما أصواته فثلاثة هي: (الثاء . الجيم . المد الطويل)[٢٩].

فالثاء صوت ينتج عندما طرف اللسان بالقواطع العليا سامحا للهواء المزفور بأن يمر من خلال مجرى ضيق، فتسمع حفيف عند النطق به ناتج عن احتكاك الهواء بالمجرى[٣٠]، وهذا الحفيف كأنما يبعث إلى السمع صوت الماء المتدفق.

والجيم صوت مجهور انفجاري، ومعلوم أن صفتي الجهر والانفجار يناسبان إلى حد ما شدة التدفق وذلك لأن التدفق بشدة يُحدِث أصواتاً أثناء المرور أو الوقع على الأرض.

أما الادغام فقد أسهم في إظهار قوة هذا اللفظ على سبيل المبالغة فهو على زنة (فعّال) وهذا الوزن من أبين صيغ المبالغة في العربية.

أما تكرار المقطع الصوتي المفتوح مرتين في اللفظ، كأنما هو جاء استجابةً للتساقط المتكرر والمتسارع لحبات المطر من السحب.

والذي يعطي مناسبة أكثر لهذا اللفظ في موضعه هو العدول عن ذكر لفظ السماء بذكر (المعصرات)، فالعصر من الألفاظ التي توحي بالشدة، والتي ينتج عنها رد فعل شديد ما جعل اللفظ يحقق انسجاماً وترابطاً نصياً.

فكل هذه اجتمعت في اللفظ لتجعل من التعبير به يرتقي الى مستوى التعبير الجمالي، إذ عمّق في النفس شدة الاحساس بالمعنى بما فيه من قدرة تعبيرية عجيبة.

الخاتمة:

١. إن غريب القرآن من العلوم المهمة والتي لا بدّ من معرفتها وضبطها وفهمها.

٢. إن الحاجة إلى الكتابة عن غريب القرآن جاء بسبب اختلاط الألسن، وهذا دعا ويدعوا إلى الاحاطة بالألفاظ التي تعد غريبة عندنا.

٣. إن آلية غريب القرآن الكريم من الآليات المهمة عموماً، وفي التفسير التحليلي بشكلٍ خاص.

٤. إن استعراض أمثلة غريب القرآن لا يحصرها، بل هي قد تتجدد بتجدد الابتعاد عن اللغة العربية عموماً، وعن القرآن الكريم خصوصاً.

٥. يحتاج غريب القرآن إلى دراسات أكثر وأعمق، على ان يحظى بأهمية وبالخصوص في مجال التفسير التحليلي.

الهوامش:

(١) سورة يوسف، الآية (٧٦).

(٢) ينظر: القاموس المحيط، لسان العرب، المصباح المنير، مادة (غريب).

(٣) ينظر: مختار الصحاح، مادة (غرب).

(٤) ينظر: أساس البلاغة ، الزمخشري، مادة (غرب).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج١، ص٤.

(٦) ينظر: مقدمة غريب الحديث، أحمد بن محمد الخطابي: ١ / ٧٠ . ٧٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ١ / ٤، وكشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي: ٢ / ١٢٠٣.

(٧) ينظر: غريب الحديث، ابن قتيبة: ١ / ٦٦.

(٨) الايضاح في علل النحو، الزجاجي: ٩٢.

(٩) ينظر: المزهر، السيوطي: ١ / ٢٣٣ . ٢٣٤.

(١٠) ينظر: العمدة في غريب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: يوسف المرعشلي: ١٤.

(١١) ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: هدى الطويل: ٥١.

(١٢) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ إسحاق: ٣ / ٢٩٣.

(١٣) ينظر: لغات القرآن، الفراء، تحقيق: حمدي الشيخ: ١١.

(١٤) ينظر: غريب القرآن الكريم في عصر الرسول والصحابة والتابعين، عبد العال سالم مكرم، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ: ١٩.

(١٥) ينظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ابو حيان الأندلسي:٤٠.

(١٦) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني: ٥٥.

(١٧) سورة يوسف، الآية (٢).

(١٨) تفسير القرطبي، القرطبي: ٢ / ٣٢٠.

(١٩) سورة الأعراف، الآية (٨٩).

(٢٠) ينظر: البرهان، الزركشي: ١ / ٢٩٣.

(٢١) ينظر: مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، مطبعة دار الفكر، ط٢، وينظر: مقدمة غريب الحديث لأبي عبيد الهروي.

(٢٢) ينظر: المعجم الجامع، أسامة بن الزهراء، المكتبة الشاملة: ١٢– ١٨.

(٢٣) ينظر: كتاب اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مطبعة الرسالة، القاهرة . مصر، ط١، ١٩٨٧م: ٢١٠.

(٢٤) إعجاز القرآن، الرافعي: ٦٠.

(٢٥) سورة النبأ، الآية (١٤).

(٢٦) المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري: ١ / ٤٥٠.٤٥١.

(٢٧) ينظر: نزهة القلوب، السجستاني: ٦٦، وروح المعاني، الآلوسي: ٣٠ / ١١.

(٢٨) ينظر: التطور اللغوي، رمضان عبد التواب: ٦٣.

(٢٩) ينظر: بنية المقطع في القرآن الكريم، دريد عبد الجليل عبد الأمير: ١٠.

(٣٠) ينظر: علم الأصوات وأصوات اللغة العربية، روعة محمد ناجي: ٦١.

المصادر والمراجع

١. أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٢. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، ط٩، ١٩٧٣م.

٣. الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت . لبنان، ط٥، ١٩٨٦م.

٤. البرهان، الزركشي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار الحديث، القاهرة . مصر، ط١، ٢٠٠٦م.

٥. التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.

٦. الصوت اللغوي في القرآن، محمد حسين الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

٧. الصورة الأدبية في القرآن الكريم، صلاح الدين عبد التواب، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ١٩٩٥م.

٨. العمدة في غريب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م.

٩. القاموس المحيط،

١٠. المثل السائر، ابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – بيروت، ١٩٩٥.
١١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
١٢. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري،(أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت ٤٠٥هـ)، دار الفكر، بيروت، (د. ت).
١٣. المصباح المنير، الفيومي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
١٤. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
١٥. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ.
١٦. بنية المقطع في القرآن الكريم: دراسة صوتية دلالية، دريد عبد الجليل عبد الأمير، كلية الآداب، جامعة القادسية، (اطروحة دكتوراه)، ٢٠٠٧.
١٧. تاج العروس، المرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، دار الهداية، القاهرة . مصر، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٨. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ابو حيان الأندلسي، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٩. تفسير المشكل من غريب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: هدى الطويل، مكتبة المعارف، الرياض . السعودية، ط١، ٢٠٠٧م.
٢٠. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠.
٢١. روح المعاني، شهاب الدين محمود الآلوسي، دار إحياء التراث، بيروت . لبنان، (د.ت).
٢٢. علم الأصوات وأصوات اللغة العربية، روعة محمد ناجي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١٢م.
٢٣. غريب الحديث، ابن قتيبة، تحقيق: السيد احمد صقر، المكتبة العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.
٢٤. في جمالية الكلمة، حسين جمعة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

٢٥. كتاب الحيوان، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة . مصر، ط٣، ١٩٤٨م.
٢٦. كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٧. لسان العرب، ابن منظور، مراجعة وتدقيق: يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ.
٢٨. لغات القرآن، ابو زكريا الفراء، ضبط وتصحيح: جابر السريع، دار الرسالة، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٣٥هـ.
٢٩. لغة القرآن، احمد مختار عمر،، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط٢، ١٩٩٧.
٣٠. مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ.
٣١. مختار الصحاح، الرازي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٨٩م.
٣٢. معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ إسحاق، دار الرفاعي، الرياض . السعودية، ط١، ١٤٣٣هـ.
٣٣. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، اعتنى به: محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ.
٣٤. مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، انتشارات ذوي القربى، قم . إيران، ط٤، ١٤٢٥هـ.
٣٥. مقدمة غريب الحديث، أحمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق . سوريا، ط١، ١٩٨٢م.
٣٦. نزهة القلوب، السجستاني، تصحيح لجنة من أفاضل العلماء، مطبعة محمد بن صبيح وأولاده، الأزهر . مصر، ١٩٦٣.
٣٧. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة . مصر، ط١، ١٤٠٢هـ.